

المادة: دراسات نقدية 2

اعداد: الطالب: سطات شديا القثا
الرقم الجامعي: 242000811
أستاذ المادة: د اشرف الفندي
المهمة الخامسة: نقد الدراسات السابقة

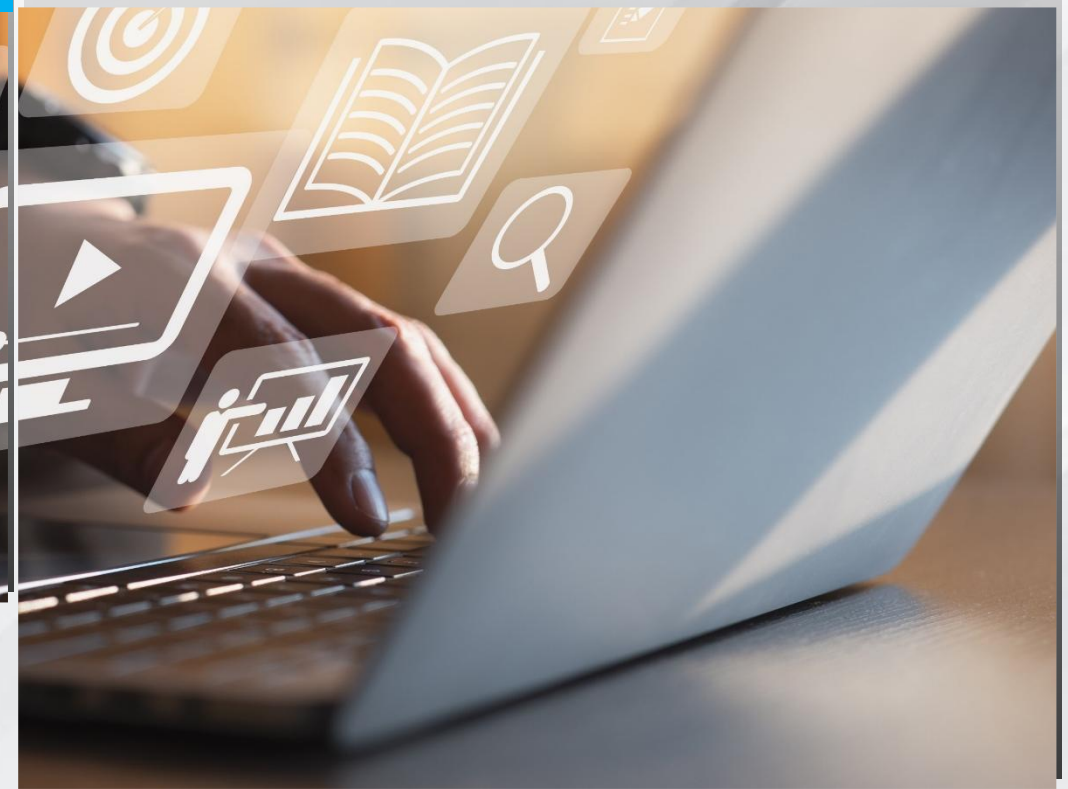


Task No. 4

الطالب: سظام شديد القثامي

Chapter

01



رسالة ماجستير بعنوان "إدارة رأس المال الفكري ودوره في تحسين البيئة الاجتماعية بقطاع غزة"

سالم, فادي عصام (2015). إدارة رأس المال الفكري ودوره في تحسين البيئة الاجتماعية بقطاع غزة. أكاديمية الإدارة و السياسة للدراسات العليا. غزة . جامعة الأقصى. (من صفحہ 76 الي 89)

Chapter

01

نقد الدراسات السابقة

استعرض الباحث عدداً من الدراسات السابقة المحلية والعربية والأجنبية ذات الصلة المباشرة وغير المباشرة بموضوع إدارة رأس المال الفكري والبيئة الاجتماعية. وقد أظهر هذا الاستعراض أن الباحث بذل جهداً مقبولاً في تتبع الأدبيات المتاحة، إلا أن النقد الموضوعي لهذه الدراسات يكشف عن ثغرات منهجية وزمنية ومصادرية كان ينبغي التطرق إليها بشكل أعمق مما ورد في التعقيب الختامي.

فمن حيث التغطية الشاملة للأبحاث الحديثة، يلاحظ أن الدراسات السابقة لم تغط جميع الجوانب المهمة والمعاصرة المتعلقة بموضوع الدراسة، خاصة فيما يخص المتغير التابع (البيئة الاجتماعية). إذ يعترف الباحث صراحة بصعوبة العثور على دراسات محلية تناولت البيئة الاجتماعية، حيث لم يحصل على أي دراسة مباشرة في هذا الشأن، واضطر إلى الاستعاضة بدراستين فقط ليستا في صلب الموضوع. كما اقتصرَت الدراسات الأجنبية المتعلقة بالبيئة الاجتماعية على دراسة وحيدة، مما يؤكد أن التغطية جاءت

مجتزأة وضعيفة، ولم تشمل الأبعاد الحديثة للبيئة الاجتماعية كالتنمية المجتمعية، والتماسك الاجتماعي في بيئات ما بعد النزاعات، أو تأثير التحول الرقمي على النسيج الاجتماعي. أما بالنسبة للمتغير المستقل، فرغم وجود عدد من الدراسات، إلا أنها توقفت عند عام 2015 كأحدث إصدار، تاركة فجوة زمنية تمتد لأكثر من عقد، في وقت يشهد فيه مفهوم رأس المال الفكري تطورات متسارعة بفعل التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي.

أما فيما يتعلق بـ **تنوع المصادر المعتمدة**، فقد لوحظ اعتماد الباحث في استعراضه بشكل شبه كلي على الرسائل الجامعية (ماجستير ودكتوراه)، في حين تغابت بشكل لافت المقالات العلمية المحكمة المنشورة في دوريات علمية مصنفة عالمياً، وكذلك الكتب المتخصصة الصادرة عن دور نشر مرموقة، والتقارير الصادرة عن المنظمات الدولية كالبنك الدولي وبرامج التنمية البشرية. وهذا الاختصار على الرسائل الجامعية – وهي وإن كانت اجتهادات علمية قيّمة – يُضعف من متانة الإطار النظري، لأنها غالباً لا ترقى إلى مستوى الإجماع العلمي الراسخ الذي توفره المقالات المحكمة، كما أنها تفتقر إلى التنوع المنهجي والفكري الذي تتيحه المصادر المتعددة.

وفيما يخص التوازن بين الدراسات القديمة والحديثة، يظهر بوضوح غياب هذا التوازن، إذ تتراوح الدراسات المستعرضة بين عام 2001 كأقدمها وعام 2015 كأحدثها. وهذا يعني أن جميع الدراسات تجاوز عمر بعضها العقدين من الزمن، في مجال معرفي ديناميكي ومتطور باستمرار. إن الاعتماد على دراسات عمرها أكثر من عشر سنوات يجعل الإطار النظري غير مواكب للمستجدات الفكرية والتطبيقات العملية المعاصرة، كما أن غياب الدراسات الأجنبية الحديثة (ما بعد 2020) التي تناولت دور رأس المال الفكري في تحقيق التنمية المستدامة أو تحسين جودة الحياة – وهي موضوعات شديدة القرب من البيئة الاجتماعية – يمثل ثغرة معرفية كبيرة.

وأخيراً، فيما يخص نقد الدراسات السابقة وتحديد الفجوات البحثية، فقد نجح الباحث جزئياً في تحديد الفجوات بوضوح عبر الجدول الذي أعده، والذي أظهر أن الدراسات السابقة ربطت رأس المال الفكري بالجودة والإبداع والميزة التنافسية، ولم تربه بالبيئة الاجتماعية، وركزت على مؤسسات محددة دون الوزارات الحكومية كقطاع عام شامل. غير أن النقد المقدم في قسم "التعقيب" بقي وصفيّاً إيجابياً إلى حد كبير (أكدت، أفادت، استفاد الباحث) وافتقر إلى التحليل النقدي البناء للعيوب المنهجية في تلك الدراسات. فلم يتطرق الباحث إلى إشكاليات مثل: صغر حجم العينات في بعض الدراسات وعدم تمثيلها الحقيقي للمجتمع الأصلي، والاعتماد المفرط على الاستبانة كأداة وحيدة دون استخدام مناهج مختلفة أو مقابلات نوعية تعمق النتائج، والاقتصار على الأساليب الإحصائية الوصفية (المتوسطات والنسب المئوية) دون تحليل أسباب كامنة، وأخيراً التعميم غير المدروس لنتائج دراسات اقتصرت على فئة وظيفية معينة كالضباط أو المدراء فقط.

انطلاقاً مما سبق، يمكن القول إن الدراسات السابقة أسهمت إسهاماً معترفاً به في بناء الفهم النظري لأبعاد رأس المال الفكري، إلا أنها تعاني من قصور في ثلاثة محاور رئيسية: القِدَم الزمني وعدم مواكبة التطورات الحديثة، وضعف تنوع المصادر بالاعتماد المفرط على الرسائل الجامعية، والنقص الكمي والموضوعاتي في تغطية متغير البيئة الاجتماعية في السياق الفلسطيني، فضلاً عن غياب النقد المنهجي المتعمق. ولذلك، تأتي الدراسة الحالية لتسد هذه الفجوات من خلال الربط بين المتغيرين معاً في سياق حكومي شامل، مستخدمة أدوات ومناهج تتجاوز حدود ما قدمته الدراسات السابقة، مما يمنحها قيمة مضافة من الناحيتين المعرفية والإجرائية على حد سواء

خلاصة النقد: يمكن القول إن الدراسات السابقة قد قدمت إسهاماً مهماً في فهم أبعاد رأس المال الفكري، إلا أنها تعاني من قصور واضح في ثلاثة محاور رئيسية: **أولاً:** قدمت زمنياً وعدم مواكبتها للتطورات الحديثة في المجال (خاصة فيما بعد 2015). **ثانياً:** تركزها المفرط على الرسائل الجامعية على حساب المقالات المحكمة والتقارير الدولية، مما أضعف تنوع المصادر. **ثالثاً:** قلة الدراسات التي تناولت المتغير التابع (البيئة الاجتماعية) بشكل مباشر في السياق الفلسطيني، واقتصار النقد السابق على الجوانب الإيجابية دون التطرق للعيوب المنهجية (كضعف التنوع في الأدوات والاعتماد على العينات الصغيرة). لذلك، تأتي الدراسة الحالية لتسد هذه الفجوات من خلال ربط المتغيرين معاً في سياق حكومي شامل، مستخدمة أدوات ومناهج تتجاوز حدود الدراسات السابقة



Thank You